

عروض كتب ومناقشات

الوسطية عند علماء الجزائر

قراءة في كتاب الجيش والكمين لن كفر عامة المسلمين
لأبي عبد الله محمد شقرون بن محمد بن احمد بن أبي
جمعه الوهراني.

الوسطية عند علماء الجزائر.

قراءة في كتاب "الجيش والكمين لمن كفر عامة المسلمين"
لأبي عبد الله محمد شقرون بن محمد بن أحمد بن أبي جمعة الوهراني.

د/ إدريس مقبول
المغرب

عناصر الموضوع:

- تعريف بأبي عبد الله محمد شقرون الوهراني
- سياق الكتاب وأهميته
- منهج الوهراني في كتابه
- معالم الوسطية في كتاب الجيش والكمين

تقديم :

إن التاريخ الفكري والثقافي لأية أمة هو المقياس الأساسي والأداة الفعالة لوزن وقياس مدى نهضتها ورقبها وتقدمها، ومدى مشاركتها في تشييد الحضارة الإنسانية المحلية والعالمية⁽¹⁾، والتاريخ الفكري لوهـران تاريخ حافل بالعطاءات العلمية التي جعلت منه نموذجا متقدما في مضمار السعي لتقديم صورة إيجابية وبناءة عن المساهمة المعرفية لحواضر شمال إفريقيا في عملية التشييد الحضاري.

ولعل المطلع على " دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران " لمحمد بن يوسف الزياتي، ليقف عند عظمة هذه المدينة وعظمة رجالاتها الذين كانوا دائما رموزا للوسطية والاعتدال والدفاع عن مقدسات هذه الأمة وأصولها بروح علمية متسامحة.

وقد اخترنا في هذه الورقة أن نعرف بأحد أوجه هذه المدينة وعلمائها الذين أبلوا البلاء الحسن في صياغة صورة عن جهاد العلماء في الذود عن روح الجماعة وجسم الجماعة وعقيدة الجماعة في وجه الاتجاهات الإقصائية والفكر الواحد المتشدد. إنه العالم والفتية شقرون الوهراني.

تعريف بأبي عبد الله محمد شقرون الوهراني :

هو الأستاذ المتكلم المقرئ الحافظ الضابط⁽²⁾ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بوجمعة المغراوي الوهراني الفاسي، عرف بشقرون لأنه كان أشقر اللون، فاسمه محمد وكنيته أبو عبد الله، وأحمد اسم أبيه، وبوجمعة اسم جده. فهو مغراوي نسبة لمغراوة وهي قبيلة من زناتة، إحدى القبائل الكبيرة من برابرة المغرب، ومجالات زناتة هي الجهة الغربية من المغرب الأوسط، ومنه يفهم نسبته إلى وهران لأنها تقع في مجالات مغراوة، ونسبته إلى فاس باعتبار وفاته بها.

وأبو عبد الله شقرون الوهراني شريف النسب لأن بوجمعة جده هو ابن محمد بن عمر الهواري دفين وهران⁽³⁾.

وأما مكان ولادة محمد بن أبي جمعة الوهراني فالظاهر، على ما ذهب إليه بعض الباحثين، هو وهران⁽⁴⁾. وإن كان قد رحل عنها صغيرا إلى فاس صحبة أسرته بسبب بدء غارات الإسبان عليها، ويكون السفر قد حصل قبل احتلال المرسى عام 911هـ.

وقد تتلمذ الوهراني على عدد من الشيوخ منهم والده أبو العباس أحمد بن أبي جمعة المغراوي، والشيخ أبو عبد الله محمد بن غازي العثماني صاحب "المسائل الحسان المرفوعة إلى خبر فاس

والجزائر وتلمسان"، والشيخ أحمد بن محمد بن يوسف الصنهاجي الشهير بالدقون ، والشيخ محمد بن محمد بن العباس صاحب شرح في المسائل المشكلات في مورد الظمان⁽⁵⁾.

وقد كان لابن أبي جمعة الوهراني مشاركة في علوم كثيرة ، ألف فيها مصنفات منها:

- تقريب النافع في الطرق العشر لنافع (وهو عبارة عن نظم في القراءات)

- تقييد على مورد الظمان.

- الجيش والكمين لقتال من كفر عامة المسلمين.

- قصيدة طويلة في رثاء شيخه ابن غازي.

- فهرست الشيوخ

- المنظومة الشقرونية.

سياق الكتاب وأهميته :

يأتي موضوع الكتاب في سياق موجة التكفير التي اجتاحت العالم العربي، والإسلامي نتيجة خلل في المنهج والرؤية. وقبل أن نتعرض للحديث عن أهمية الكتاب، لا بأس أن نشير بالحديث إلى قضية الكفر والتكفير التي تأخذ منحى في الفكر الإسلامي في غاية الحساسية.

فالكفر كما هو معلوم يحصل بالقول الملفوظ أو المكتوب، و يحصل بالفعل والعمل. وهناك من الفرق قديماً وحديثاً من يركز على الألفاظ الكفرية، ويعتبر مرتكبها كافراً، لكن أغلب الفقهاء يتفقون على أن القول الموجب للكفر هو: إنكار الاعتقاد الذي اجتمعت عليه الأمة والوارد فيه نص لا يحتمل التأويل، ولا يصبح الكفر واقعاً إلا إذا صدر عن تعمد أو استهزاء صريح أو عناد مبين، فالقصد والتعمد أساس الحكم في هذا الأمر⁽⁶⁾.

ذلك أن التكفير ظاهرة بدأت مع الخوارج⁽⁷⁾ وبعض المعتزلة⁽⁸⁾ ولا تزال آثارها إلى اليوم في نهج بعض الغلاة وسلوكهم. وهذا ما دفع الفقهاء إلى المزيد من الاحتياط والحذر في هذا الأمر، فالحكم على مسلم بالكفر يرتب مفاعيل أهمها:

* إهدار دمه

* وتنفيذ حكم المرتد فيه

- * ووجوب التفريق بينه وبين زوجه
- * وخروج الأولاد من ولايته
- * وعدم دفنه في مقابر المسلمين
- * والحكم عليه بالخلود في النار
- * وامتناع التوارث بينه وبين أقاربه

وكان علماء السلف يحتاطون حتى في المواقف التي يكون فيها الكفر صريحاً، فقد كانوا يحكمون أحكاماً عامة ولا يكفرون فرداً بعينه، فيقولون مثلاً " من أنكر حرمة الخمر فهو كافر " من دون تسمية الشخص⁽⁹⁾.

وهو أمر بالغ الأهمية قرّره المحققون من أهل العلم، من وجوب التفريق بين الشخص والنوع في قضية التكفير. وفي هذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "إن القول قد يكون كفراً، فيطلق القول بتكفير صاحبه، فيقال: من قال هذا فهو كافر، لكن الشخص المعين الذي قاله لا يحكم بكفره، حتى تقوم عليه الحجة التي يكفر صاحبها"⁽¹⁰⁾. فإذا كان هذا الاحتياط واجباً في شأن المصرحين بالكفر، فكيف يجترئ مسلم على تكفير الجماهير التي تشهد أن "لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله"، وإن خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً؟

إن مجرد الإقرار بالشهادتين يعصم دماء الناس وأموالهم، إلا بحقها وحسابهم على الله كما ورد به الحديث، فإنما أمرنا بأن نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر.

وإذا استبان لنا خطورة التكفير صرنا للحديث عن أهمية كتاب الوهراني الذي جاء دفاعاً عن عقائد جماهير المسلمين وعامتهم وتبرئتهم من الكفر بسبب التقليد.

إن الكتاب جاء جواباً كما ذكر الوهراني، عن مسألة إيمان المقلد في العقائد ومن لا يعرف الأدلة والبراهين وينزه الله ورسوله وينطق بالشهادتين من غير زيادة على ذلك هل إيمانه صحيح أم هو كافر وإيمانه فاسد؟ ومسألة أخرى تتعلق بمن يعرف الله تعالى، حياً باقياً ويحيي ويميت ويغني ويفقر، ولا يعرف في ذلك دليلاً ولا برهاناً، هل إيمانه صحيح وهل تصح إمامته وشهادته؟ إلى غير ذلك مما تعلق بعقائد المقلدة من عامة المسلمين.

وسياق الأسئلة عند النظر يكشف لنا قضية خطيرة، وهي أن بعض الذين كانوا سبباً في إثارة السؤال وإثارته منتسبون للعلم بمعنى من المعاني، فهم مرة "طلبة علم"، يقول الوهراني بعد أن استعرض

سؤال: " هل يطلب من عوام المسلمين الذين لا قابلية فيهم لمعرفة الدليل والبرهان وهم غير قادرين عليه ولا على التعبير عنه ، أم لا يطلب منهم ذلك ويكتفى منهم باليسير ؟ " ذلك بأن بعض الطلبة كفر عامة المسلمين بعدم معرفتهم لذلك، وأراد استباحة أموالهم ، وفساد أنكرتهم وغير ذلك مما ينشأ عن التكفير بزعمه⁽¹¹⁾ ومرة أخرى، يظهر أن قضية التكفير قضية لا تنحصر في "طلبة العلم"، بل ترجع إلى بعض أساتذتهم ممن تصدروا لتدريس العقائد والإفتاء، يقول الوهراني: "وقالوا إن بعض من يدرس العلم ويدعيه، ويزعم أنه ممن يحفظه ويعيه، ويتعرض في علم التوحيد للتدريس والفتوى، ويميز بزعمه بين الصريح والنجوى، ويرى أنه ممن ينصح المسلمين والإسلام، وينصر دين مولانا محمد عليه الصلاة والسلام، أداه علمه إلى الحكم بتكفيرهم"⁽¹²⁾.

إنه وضع ينذر بأزمة فكرية ومنهجية يطرحها موقع علم الكلام أو أصول الدين تحديدا في الخريطة المعرفية الإسلامية. كما يطرح إلى جانبها وظيفته السلبية التي أخرجته من بعده الوحدوي التوحيدي إلى هوامش المحاكمة والإقصاء والمهاترات والخصومات.

إن مجيء الدين لم يكن إلا تخلصا للإنسان من السلطان الروحي غير سلطان الحق المطلق، حتى أن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يخول له أن يكون رقيبا على عقائد الناس وسلوكهم مثلما يفعل المكفرون ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ سورة الغاشية الآية: 22 فكيف بأفراد ينصبون أنفسهم على رقاب الناس يحاسبونهم زاعمين الإحاطة بأحسن الحديث الذي جاء ثورة ليس فقط على الشرك المنتشر في عرب الجاهلية، بل جاء ثورة على كل الأنماط الحضارية السائدة آنذاك وهو ثورة في كل زمان على كل محاولة تزعم أفضلية كلامها على الكتاب المفصل المبين.

إن الوهراني صاحب كتاب الجيش والكمين كان طوال عمله يستحضر أزمة أنصاف أهل العلم وأشباههم الذين انتحلوا صناعة المعرفة وانطلقوا يحاكمون عقائد الناس وعامتهم بل وعلمائهم⁽¹³⁾. ولهذا تجد الوهراني، وبعد أن يخلص من عرض الآراء التي تحرم تكفير عامة المسلمين من أفواه العلماء المتقدمين، يقول مستنكرا على أهل عصره من أدعياء العلم: "فكيف يصح بعد تقرير هذا كله لمن لم يبلغ معشار عشر الأئمة المتقدمين المذكورين أن يتجاسر على المسارعة إلى التصريح بالتكفير في حق عباد الله المسلمين، نسأل الله أن يقينا شر أنفسنا وشر كل ذي شر بمنه وفضله وجوده"⁽¹⁴⁾.

ليس علم الكلام في جوهره إلا دفاعا مبطنا عن عقائد بالية وتفكير أسطوري لعصور الانحطاط والتأثر السلبي بالفكر اليوناني كما يمثل ذلك ابن رشد والمعتزلة وإخوان الصفا أحسن تمثيل⁽¹⁵⁾.

منهج الوهراني في كتابه :

اتبع الوهراني منهجا استدلاليا في الدفاع عن عقائد جماهير المؤمنين المقلدين، استند فيه على أساسين:

- **الأول :** اعتبار المقلد مؤمنا غير عاص على ما اختاره ابن رشد ومال إليه الغزالي والقشيري والعز بن عبد السلام وسيف الدين الأمدي وصححه القرطبي وغيرهم في مصنفاتهم.

- **الثاني :** عرض واقع عقيدة السلف منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر اكتفاءه صلى الله عليه وسلم بالنطق بالشهادتين ممن دخل في الإسلام على عهده صلى الله عليه وسلم، وأكثرهم غير عارفين بالمسائل الكلامية، ومع ذلك فقد حكم عليه الصلاة والسلام بإسلامهم، ولم ينقل عنه عليه الصلاة والسلام أنه ألزم أحدا تعلم الجوهر والعرض، ولا تعلم الأدلة والبراهين مع قدرته صلى الله عليه وسلم، على تعليمها وتبليغ ذلك، وسهولة تعبيره بجوامع كلمه ونجح تعليمه، وحصوله للمتعلمين بسهولة ببركته صلى الله عليه وسلم.

ونفس الأمر على عهد صحابته، إذ بقي صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أوفياء للمنهاج النبوي في العقيدة، فلم ينقل عن أحد منهم أنه ألزم أحدا من العوام النظر والاستدلال على طريقة المتكلمين.

والمنهج الاستدلالى عند الوهراني، يظهر أكثر ما يظهر في جوابه عن شبه المعاندين وأسئلته، من ذلك جوابه عن المعارض على عموم لفظ "العامة" وقوله بخصوصيته، قال الوهراني: "أجيب عنه بأن لفظ العوام في كلام العلماء يقتضي بصيغته عموم، فعمومه باق لا يزال حكمه ثابتا لهم في كل عصر، ولا يحمل جميعهم على الفساد لفساد البعض.."(16).

ومناقشة الوهراني لحجج المكفرين والمضطربين، قد تكون ذاتية أي من اجتهاده الخاص ، وقد يلجأ فيها لنقل جوابات سابقة لاطلاعه الواسع على قضايا الكلام، وتفصيله الجدلية من خلال رواه كالأشعري صاحب المقالات، والماتريدي صاحب كتاب التوحيد، وكتاب أوهم المعتزلة والباقلاني صاحب دقائق الكلام وكتاب التمهيد، والشهرستاني صاحب الملل والنحل، وابن فورك صاحب الرسالة في علم التوحيد، والقاضي عياض صاحب الشفا وترتيب المدارك والشيخ محمد السنوسي التلمساني صاحب عقيدة أهل التوحيد وكتاب أم البراهين أو العقيدة الصغرى وغيرهم .

وليس يعني نقل الوهراني لنصوص غيره، من علماء أصول الدين أنه أسير لأقوالهم ومواقفهم، بل الحق أنه كان متحررا في نقوله، ينتقد وينخل كل ما ينقله مهما علت درجة المنقول عنه من العلماء.

وأحيانا كان يختار من جملة ما ينقله، جوابا يرى أنه الأنسب في الرد بعد عرض الآراء والأقوال. من ذلك ما نقله عن القاضي عياض، قال الوهراني: "قال عياض بعد هذا: والصواب ترك إكفارهم والإعراض عن الحكم عليهم بالخسران، إلخ..".⁽¹⁷⁾

معالم الوسطية في كتاب الجيش والكمين :

يمكن إجمال معالم الوسطية في كتاب الجيش والكمين للوهراني فيما يلي:

- **التيسير** : وهو منهج سلفي في العقيدة ينسجم مع دعوة القرآن التي بعث الناس فيها ميسرين غير معسرين. يقول الوهراني في معرض حديثه عن عقيدة الأعراب وعوام العرب زمن الصحابة: "فقد حكموا بإسلامهم ، ولم يظن بالصحابة-رضي الله عنهم-قصور في شيء من ذلك، وإنما سلكوا بالناس أيسر الأمور في تلك المسالك"⁽¹⁸⁾. فلاشك في أنّ الدين يسر، ولن يشاد هذا الدين أحد إلا غلبه، كما في الصحيح عن نبينا صلى الله عليه وسلم، وقد قال الله تعالى: ﴿... هُوَ أَجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾ سورة الحج ، الآية 78، قال المفسرون: "المعنى أن الله لم يكلفكم في هذه الملة ما لا تطيقون، وما ألزمكم بشيء فشق عليكم إلا شرع لكم فيه تيسيراً"، ﴿... يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ....﴾، سورة البقرة، الآية : 185، ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ سورة النساء ، الآية : 28 والنبي صلى الله عليه وسلم بعث يرفع الأغلال والآصار التي كانت على من قبلنا، وهذا محض فضل الله تعالى على هذه الأمة. والتوحيد إنما يطلب من العوام بالتيسير، وعليه لا يجوز الحكم عليهم "بالتضليل لعدم البرهان"⁽¹⁹⁾.

- **عدم الإلزام** : تقوم الشريعة على عدم الإلزام في كثير من رسومها العقديّة، وهو مظهر آخر من مظاهر الوسطية التي لا تعني التحلل من مقتضياتها، بل تعني التخفيف عن الناس وأخذهم بما يستطيعون، وعدم تكليفهم ما لا يطيقون. "لأن إيجاب النظر على من لا قابلية فيه من باب تكليف ما لا يطاق ، وقد رفعه الله على هذه الأمة بفضله، فقال تعالى : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ سورة البقرة، الآية : 286"⁽²⁰⁾.

- **البناء على الظاهر**: وقد نقل الوهراني في ذلك كلاما للغزالي جاء فيه: "بأن السنة مضت بعدم البحث على الضمائر، وإنما تكشف يوم الآخرة يوم تبلى السرائر، وإنما يجب بحث العلم لمن سأل إن كان أهلا لا لمن أعرض عنه أو لم يكن بالحجة"⁽²¹⁾.

- **التلطف:** يرى الوهراني في باب تغيير المنكر، أن عملية التغيير ينبغي أن تكون بالتلطف والمحاولة في تعليم الناس بما تسعه عقولهم، وقد جعل الله تعالى في الألفاظ سعة، والأدلة سعة، فكل يخاطب على قدر فهمه⁽²²⁾، والتعليم إنما يصح ممن كان عالما في نفسه، عارفا بأساليب التبليغ للفئة المستهدفة بالتعليم وهم العوام، وأما من ليس بمتقن ولا قادر على التبليغ لهم، فلا يحل له أن يخوض معهم في شيء من ذلك، لما يترتب على ذلك من عموم البلوى والفتنة بازدياد الشبه التي لا يقدر على زوالها منهم لقصوره. ويعتبر الوهراني أن العوام إذا أخذوا "بعنف وشعوذة ومراء وجدال، ارتج عليهم الأمر وتلجلجت ألسنتهم، ولم تذهب على وتيرة واحدة في القول، فالناصح للسنة وللمسلمين لا يأخذهم بمثل هذا المأخذ الحرام والشعوذة الشنيعة، والعبارات الفظيعة، بل يتلطف لهم في القول ويعلمهم برفق وسهولة"⁽²³⁾.

- **التبسيط:** ودليله في مجال العقائد الاكتفاء من العامة بالدليل الجملي بدلا عن الدليل التفصيلي، كما قال الأعرابي: البعرة تدل على البعير، وأثر الأقدام يدل على المسير، فسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج، أفلا تدل على اللطيف؟ يعني أن وجود البعرة يدل على وجود البعير الذي انفصلت عنه، وأن أثر الأقدام في الأرض يدل على أنها قد سار فيها سائر، فإذا كان هذان دليلين على ما ذكر. فكيف لا تدل السماء ذات الأبراج والأرض ذات الفجاج على وجود خالق للأشياء لطيف الصنع⁽²⁴⁾.

- **إحسان الظن:** ودليله اعتقاد أن عامة المسلمين عارفون كلهم بربهم، ولا وجه لاتهام أحدهم بفساد العقيدة أو بالكفر ما دام على شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله⁽²⁵⁾. ولا يكون شيء من المعاصي قادحا في الإيمان، فقد يكون المؤمن عاصيا، بل قد يكون المؤمن غير قادر عن التعبير فلا يجب حينها مؤاخذته إحسانا للظن به، قال الوهراني: "وعلى هذا فليس لنا أن نسيء الظن بعاص أو غيره، لاحتمال أن يكون عارفا بعقائد إيمانه في قلبه وإنما عز عليه التعبير، وكثير من العلماء يعجز عن التعبير عما في ضمائرهم من العلوم المحققة عندهم فما بالك بالعامه"⁽²⁶⁾.

- **الرحمة:** نص الوهراني على أن العالم الحقيقي، هو الذي يحرص على إنقاذ الناس مما هم فيه برحمة لا ذلك الذي ينتصب لمحاكمة نواياهم ومعتقداتهم، ويأخذهم بالشبهات. وقد صرح بهذا الأمر في معرض تفسيره للطبيعة النفسية المتشعبة لعقالية التكفير التي تعتبر دليلا على أن المكفر "لم يرد بذلك بث العلم في المسلمين ولا نفعهم، ولا قصد بذلك وجه الله تعالى، وإنما حملة على ذلك تعصبه عليهم ورؤية الشفوف والمزية في ذلك لنفسه على سائر خلق الله تعالى"⁽²⁷⁾ وهي من موانع معاملة الناس بالمرحمة التي أمر الحق عز وجل بها عباده.

والوهراني يعترف بأنه عالم بمن قال بالتكفير من المتقدمين، ولكنه من باب فقه الواقع التحقيقي يأخذ بغيره مادام الأمر غير مقطوع به ومبناه على الظنيات. ففي لغة في غاية التواضع يقول الوهراني عن موقف التكفير "وهو وإن كان قولاً منصوصاً عليه معروفاً عندي وعند أمثالي من القاصرين فضلاً عن العلماء الراسخين، فقد قالت جماعة كثيرة من المحققين بإنكار وجوده لأهل السنة"⁽²⁸⁾.

ومنهج الفقيه الوهراني في العلم يعكس منهجه الوسطي في التربية والإصلاح، إذ يفترض أن تغيير المنكر له أدواته وشرائطه العلمية والتداولية، وإلا استحال تغيير المنكر إلى منكر أكبر منه، فما كل ما يعرف يقال ولا بأي طريق يقال، وهذا جزء من فقه التنزيل أو فقه المحل كما هو معروف عند أهله. يقول منبهاً المكفر إلى منزلقه: "نعم لو قال أن الأكمل والأفضل والأولى والأحسن لمن اتسع زمانه منهم عن طلب معيشتهم وسائر ضرورياتهم كما قاله العلماء أن يتعلم، ويحاول على نفسه في نيل أكمل الحالات لكان قوله في ذلك حسناً ليسلموا من العصيان عند من قال به، وليخرجوا من الخلاف كله، إذ لا يشك أحد أن البحث على الوجه الأكمل مطلوب لا يليق غيره لعاص أو لغيره"⁽²⁹⁾.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الهوامش

- 1 - يحيى بوعزيز: أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1995، 7.
- 2 - التنبكتي: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، بعناية عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب طرابلس ليبيا، 199.
- 3 - يراجع في نسب جده: محمد بن يوسف الزياتي: دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران؛ تقديم وتعليق المهدي البوعبدلي. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1978، 37.
- 4 - يوسف عدار: "محمد بن أبي جمعة الوهراني (حياته وآثاره)"، ضمن مجلة التراث العربي، فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، ع106، س27، 2007.
- 5 - يراجع: يوسف عدار: المرجع السابق.
- 6 - عبد الغني عماد: الوسطية منهج موحد للأمة، ورقة ضمن مؤتمر الوسطية الدولي بلبنان، 2008.
- 7 - عن ارتباط التكفير بالخوارج يراجع: ناصر الدين الألباني: فتنة التكفير، 2.
- 8 - الوهراني: الجيش والكمين لقتال من كفر عامة المسلمين، تحقيق قسم التحقيق بدار الصحابة للتراث بطنطا بمصر، ط1، 1992، 39. وقد حقق تحقيقاً آخر من قبل هارون بن عبد الرحمن آل باشا الجزائري، دار ابن حزم بيروت، 2004.
- 9 - يوسف القرصاوي: ظاهرة الغلو في التكفير، مكتبة وهبة القاهرة، ط3، 1990، 26.
- 10 - من الرسالة المردانية لشيخ الاسلام.
- 11 - الوهراني: الجيش والكمين، 17.
- 12 - الوهراني: الجيش والكمين، 18.
- 13 - يراجع في تكفير العلماء وأهل الرأي: محمد يونس: التكفير بين الدين والسياسة، مركز القاهرة للدراسات وحقوق الإنسان، ضمن سلسلة مبادرات فكرية.
- 14 - الوهراني: الجيش والكمين، 35.
- 15 - يراجع في نعي علم الكلام: المرزوقي أبو يعرب، الثورة القرآنية وأزمة التعليم الديني، الدار المتوسطة للنشر، 2008.
- 16 - الوهراني: الجيش والكمين، 32.
- 17 - الوهراني: الجيش والكمين، 34.
- 18 - الوهراني: الجيش والكمين، 21.
- 19 - الوهراني: الجيش والكمين، 27.
- 20 - الوهراني: الجيش والكمين، 36.
- 21 - الوهراني: الجيش والكمين، 25.
- 22 - الوهراني: الجيش والكمين، 25.
- 23 - الوهراني: الجيش والكمين، 29.
- 24 - الوهراني: الجيش والكمين، 26.

- 25 - الوهراني: الجيش والكمين، 28.
- 26 - الوهراني: الجيش والكمين، 30.
- 27 - الوهراني: الجيش والكمين، 37.
- 28 - الوهراني: الجيش والكمين، 37.
- 29 - الوهراني: الجيش والكمين، 40.

